



«•»

# التسويق الإعلامي لقيم العولمة: دور الإعلام في التضليل الثقافي

أ. د عبد القادر تومي

أستاذ الفلسفة ومدير مخبر التربية  
والابستمولوجيا  
بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة - الجزائر

toumikader@yahoo.fr

## التسويق الإعلامي لقيم العولمة: دور الإعلام في التثليل الثقافي

أ. د عبد القادر تومي

أستاذ الفلسفة ومدير مخبر التربية والابستيمولوجيا  
بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة - الجزائر

مقدمة:

تتناول المقالة، كما يشير عنوانها، الأدوار الجديدة التي يلعبها إعلام اليوم في سبيل التسويق للقيم التي أتت بها العولمة، لقد أحدثت وسائل الاتصال، بتطوراتها المذهلة، تغييرات جوهرية في حياة الإنسان ومصيره في مختلف مجالات الحياة. وميادنها الثقافية والاجتماعية، وبدت آثار هذه التغييرات في مستوى الجماعات والأفراد واضحة في البعدين المحلي والعالمي وفي مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية. وقد ساهم في كل ذلك ما بات يعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسائل الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية إذ أتاحت الفرصة للجميع شبابا، وسياسيين، وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها ولا حسيب. وحتى الحكومات والجماعات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الشبكات وتوظفها من أجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها ومصالحها المختلفة. لقد أحدثت وسائل الإعلام في زمن العولمة طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات فحسب بل في نتائج هذا الاتصال وتأثيره، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي والثقافي، إلى درجة أصبحت فيه وسائل الاتصال الجديدة أحد أهم عوامل التغيير الاجتماعي محليا وعالميا وذلك بما تتيحه من إمكانيات التواصل والسرعة في إيصال المعلومة، وبما تفرضه من حقائق في صنع وإحداث التغيير في جميع المجالات الإنسانية ولاسيما تلك المتصلة بالعلاقات الاجتماعية وقيم الأفراد وعاداتهم وسلوكياتهم.

إن الوجه الأهم لعالم اليوم هو الوجه التقني الذي تصنعه ثورة الاتصالات والتكنولوجيا، ويمكن تعريف التقانة بأنها: «مجموعة المعارف التي تمكن من إنتاج مواد أو اختراع منتجات جديدة»<sup>(1)</sup> وبالمقابل يمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال على أنها «مجموع التقانات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة، التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله، من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الواسطي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المرئية أو الرقمية، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى آخر ومن ثم تبادلها. وقد تكون تلك التقنيات يدوية أو آلية أو الكترونية أو كهربائية، حسب رحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها التطور»<sup>(2)</sup>.

لقد مكنت التكنولوجيا المجتمعات الإنسانية المعاصرة من إرساء شبكة اتصال عالمية لتبادل المعلومات على نطاق كوني بواسطة شبكة الانترنت التي عملت بدورها على تكريس مقولة «القرية الالكترونية الشاملة». وييشر بعض الباحثين اليوم في مجال الحضارة الالكترونية بولادة الفضاء المعلوماتي الجديد ومن بين هؤلاء «جون بري بارلو» أحد ابرز علماء المستقبليات الذي أصدر إعلانا باستقلال المجال السبرنتيقي<sup>(3)</sup> موجهها لحكومات العالم<sup>(4)</sup>.

وقد بلغت الأهمية للتطور المعلوماتي في مجال الاتصال والمعلوماتية الى درجة أن أصبحت فيها هذه التكنولوجيا توظف بفعالية وأهمية في الشؤون الاستراتيجية والعسكرية للدول الكبرى، فكثير من الزعماء الأمريكيين يعتبرون التحكم في العالم والسيطرة عليه إنما يقومان على التفوق المعلوماتي والاتصالي. وقد كتب «دافيد رويتكوف»<sup>(5)</sup> في هذا الصدد مقالا بعنوان «في مديح الإمبريالية الثقافية» يتبأ فيه بقيام إمبراطورية أمريكية تقوم على أساس الاتصال وهو يعبر عن هذه الوضعية بقوله: «بالنسبة للولايات المتحدة يتعين أن يكون الهدف المركزي لسياستها الخارجية في عصر الإعلام، هو تحقيق الفوز في معركة تدفق المعلومات على النطاق العالمي»<sup>(6)</sup>.

وفي السياق نفسه أجرى كل من «جوزيف نياي» مساعد وزير الدفاع الأمريكي السابق و«وليام أونس» نائب رئيس اللجنة المشتركة لقادة أركان الجيش الأمريكي سابقا، دراسة هامة يؤكدان فيها قوة الولايات المتحدة الأمريكية المتفوقة في المجال المعلوماتي، فالولايات

المتحدة كما يرى الباحثان مؤهلة أكثر من غيرها من البلدان لتسيير الثورة المعلوماتية عن طريق الإعلام<sup>(7)</sup>. ويبين الباحثان أن التكنولوجيا المعاصرة ساعدت على تطوير أنظمة حديثة تعمل على التحكم في مختلف الميادين بما في ذلك ميدان التجسس على العالم ومن أمثلة ذلك النظام الإلكتروني الذي ابتكرته الولايات المتحدة للمراقبة<sup>(8)</sup>، وهو نظام قادر على التقاط كل المكالمات الهاتفية المدنية والعسكرية، وعلى مراقبة كل العمليات الجارية في مجال شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت، والبريد الإلكتروني، ويستهدف هذا البرنامج أسرار الدول والأشخاص والشركات، وقد اعترفت الولايات المتحدة<sup>(9)</sup> بوجود هذا النظام وطمأنت الدول الأوروبية بأن نظام المراقبة يوظف في التجسس على الدول المعادية فقط وهو تابع لووكالة الأمن القومي، ويعمل بواسطة الأقمار الصناعية وكابلات بحرية<sup>(10)</sup>.

فالعولمة كظاهرة تاريخية لم تظهر فجأة بل هي نتاج تطور تاريخي بعيد الأمد وقد نتجت عن تبلور أفكار فلسفية سابقة واستطاعت اليوم أن ترتقي إلى درجة تتفق فيها مع التغيرات الحادثة في هذا العصر، وهي تستند بالتالي إلى منهج معين تخاطب به الناس، وتستخدم وسائل معينة لكي تحقق أهدافها، وهذه العناصر مجتمعة تشكل المصادر الفلسفية لخطاب العولمة.

### طبيعة الخطاب الذي يسوقه الإعلام في زمن العولمة:

تتبنى العولمة الخطاب الذي يسوقه الإعلام الجديد، وشعاره المعروف: اكذب ثم اكذب كما تريدها الدول الكبرى المهيمنة خطابا يروج للفكر الليبرالي باعتباره مذهباً رأسمالياً، ينادي بالحرية المطلقة في الميدانين الاقتصادي والسياسي، حيث ينظر إلى الفرد بوصفه المحور الرئيسي لفكرة الليبرالية، لأن الحرية وفق هذه الرؤية ترتبط بالفرد، وتلك هي الفكرة المركزية التي عرفت في النصف الثاني من القرن العشرين حيث يكون التركيز على الفرد والفردانية التي تعني تحرير الإنسان من كل سلطان خارجي<sup>(11)</sup>. فالليبرالية تشكل مذهباً اقتصادياً وسياسياً وهي تشكل في جوهرها النظام الحيوي الذي تستند إليه العولمة<sup>(12)</sup>.

فالليبرالية تقوم في جوهرها على مرتكز الحرية وهي تتضمن فكرة فرض قانون العقل

وفعاليتها، وهذا يعني أن غياب العوائق الخارجية غير كاف لوجود الحرية، وهذا يعني أن خطاب العولمة يتبنى في جوهره الدعوة للقطيعة المستمرة مع الماضي، بكل ما ينطوي عليه من ممارسات سلفية، كما يدعو إلى التمرد على القيم والأخلاق والأعراف التقليدية، اجتماعية كانت أم نظماً وضعية، وهذا يعني أن هذا الخطاب يتبنى الضرورة الاستهلاكية والتركيز على الشهوات، وعلى معالم الفطرة البشرية، والسعي في مادية بحثة لا يحدها حد، بل الإيغال في الغريزية بدلاً عن النشاط المعرفي بصورة مطلقة.

يحاول هذا الخطاب فرض الكونية من منظور العولمة والعمل على تصغير العالم في صورة القرية الكونية، وهو ما يعني نفي الدولة، وتأسيس عالم بدون دولة أو وطن أو أمة، فالعالم الذي يريده هذا الخطاب هو عالم المؤسسات والشبكات العالمية. أما الوطن أو الأمة فهو الفضاء المعلوماتي والمواقع التي تضعها شبكات الاتصال.

ويضاف الى ما تقدم أن الإعلام المعاصر يسوق خطابا ايديولوجيا يعبر عن هيمنة القوى الكبرى على بقية العالم، متخذا من شعار البقاء للأقوى منهجا للتعبير عن سياسة هذا التفوق. وتأتي سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا لتصب في هذا السياق اعتمادا على الدور الذي تقوم به أكاديميا من خلال مفكرين وكتاب أمثال فرنسيس فوكوياما، وميلتون فريدمان، وإعلاميا من خلال دور الإعلام الكبرى (صحافة، تلفزيون وسينما) بالإضافة الى دور الانترنت في الترويج للإنتاج الأمريكي عبر مختلف الصفحات الإعلامية. ونستخلص من ذلك كله أن الخطاب العولم ينظر إلى الإنسان على أنه كائن مادي ويتعامل معه بعيداً عن ميوله الروحية والأخلاقية، داعياً إلى الفصل بين الاقتصاد وبين الأخلاق<sup>(13)</sup>.

## القيم الجديدة للإعلام في زمن العولمة:

لقد روح الإعلام العولي قيماً أخلاقية جديدة تختلف عن القيم الأخلاقية التقليدية التي تشترك فيها الإنسانية، وأعطت لهذه القيم المبررات الفلسفية لتسييد مبادئها وبسط هيمنتها. ويمكننا أن نتناول هذه القيم وفقاً لعدة مجالات أهمها

### 1 - في مجال الاقتصاد:

لا يمكن جوهرياً اختزال الاقتصاد إلى ما هو «مادي» فحسب كما يرى بعض المفكرين. «اذ لا الربحية ولا الاستهلاك غايات في حد ذاتها كما أن دعمها ليس الهدف النهائي لآلية العرض والطلب فالإقتصاد يخدم كل أنواع القيم في حياة الإنسان» وهدفه النهائي هو تطوير الإنسانية المتكامل. وإذا ما لم يستهدف الإقتصاد هذا التطوير، فإنه يدمر نفسه على الأجل الطويل. إن سوءات الإقتصاد هنا ليست في طبيعة الإقتصاد ذاته ولا ترتبط بالنمو الذي يحتاجه الإنسان في تطوير حياته وتحسين نوعيتها. ولكن عندما يؤدي هذه النمو في ظل العولمة، إلى هيمنة الشركات الكبرى على المقدرات المالية العالمية، وإلى إفقار لمعظم سكان هذا الكوكب فإنها تصبح لا أخلاقية وعندما تدفع بالمزيد من البشر إلى الشارع، حيث لا عمل ولا مأوى، ولا طعام فإنها تكون أيضاً لا أخلاقية. «فهذا التقديس لانتشار العلاقات السلعية، الذي يشكل ماهية نظامنا الإقتصادي، أي البحث الدائم عن الربح.. لا يتوافق مع القواعد الاجتماعية، فجنى المال من أجل المال.. يخالف الخير العام<sup>(14)</sup>».

### 2 - في مجال السياسة:

يواجه «المجتمع الدولي» مشكلة التلازم المفترض بين الأخلاق والسياسة الذي دعت إليه فلسفة روسو وكانط. إن النموذج الذي يقدمه المجتمع العالمي سواء من خلال مؤسساته الدولية أو شركاته الكبرى، أو دوله المهيمنة إلى شعوب العالم الأخرى، تبين لنا اليوم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كيف يتكرر هذا النموذج لمبادئ حقوق الإنسان، وكيف تنقلب الدول على عهودها، ومواثيقها، وكيف تحتمي خلف قوتها، وكيف تغض البصر عن الظلم هنا وتدعي الدفاع عنه هناك.. وهكذا إلى السلوكيات السياسية التي يلخصها شعار «الكيل بمكيالين» التي تتذمر منها دول عربية وإسلامية كثيرة عندما تريد توصيف

السياسة الامريكية في الشرق الأوسط. ولن اضرب الأمثلة عن فقدان هذه الأخلاقيات في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فالوقائع أكثر من أن تحصى حول الانحراف الأخلاقي للأمم المتحدة وللولايات المتحدة، ولمعظم العالم الغربي حول هذه القضية في تبرير الجرائم الإسرائيلية، وفي غض النظر عما يقوم به الجيش الإسرائيلي وفي تحميل الطرف الفلسطيني دائما» مسؤولية ما يجري من تعطيل التفاوض.

### 3- في المجال الاجتماعي:

أصبحت ظاهرة الفساد منذ العقد الماضي من أهم الظواهر الخطيرة في المجتمعات الإنسانية المعاصرة وبغض النظر عن السبب الرئيس وراء شيوع الظاهرة الذي يرجعه البعض إلى ضعف الوازع الأخلاقي العام، ويرجعه آخرون إلى تراجع شرعية الدولة كتجسيد للمصلحة العامة بعد ما فقدت سيطرتها الكلية في زمن العولمة، وذوبان القيم الجماعية التي ينشدها الأفراد في البحث عن الفائدة والمصالح الأنانية والخاصة.

وقد بينت بعض الدراسات في هذا الصدد<sup>(15)</sup> أن المجتمعات الإنسانية الحديثة تشهد تراجعاً «أخلاقياً» كبيراً يشجع على الفساد واتساع مجالاته. وأبرز مظاهر هذا التدهور ومخاطره يتمثل في تضخم ظاهرة الفردية بأشكالها كافة، والتداعيات التي نجمت عنها من الانكفاء على الحياة الخاصة والابتعاد عن الآخر، وعدم الاهتمام بالتضامن الاجتماعي والاستغراق في الذاتية، وما يبنى على هذه الفردية من أفكار أو فلسفات تقوم على نفي أي حق للمجتمع في التدخل في شؤون الفرد وفي حياته الخاصة، وتكمن المفارقة هنا في أن العولمة وحدت العالم من جهة فجعلته قرية كونية صغيرة، أي مكاناً صغيراً من دون حواجز بسبب الدور الذي لعبته وسائل الاتصال في التعرف إلى العالم وشعوبه عن كثب. ومن ثم دفعت هذه العولمة الناس، إلى العزلة والانطواء بسبب تضخم الفردية التي اشرنا إليها.

لقد روجت ثقافة العولمة لمواقع القمار على الانترنت التي يتوقع ان تصل إيراداتها في الأعوام القليلة المقبلة إلى نحو ستة مليارات دولار، فتجارة المخدرات والسجائر، والأدوية الفاسدة، وقطع الغيار غير المزيفة، والألبسة التي تم تزوير ماركاتها، والسيارات المسروقة، خصوصاً الفخمة منها، وترويج عمل شبكات الدعارة، إضافة إلى التهريب المنظم لليد العاملة عبر الحدود، كل هذه الأمور أصبحت معلماً من معالم الحضارة الغربية، وتبين

الدراسات في هذا السياق أن تجارة الأسلحة غير المشروعة والتهريب بأنواعه كافة تدر مبالغ ضخمة سنويا.. ويقدر صندوق النقد الدولي حجم تبييض الرساميل بين 2 و5% من إجمالي ناتج الدول القومي العالمي، أي ما يوازي قدرات اقتصاد بلد كإسبانيا او فرنسا مثلا.. وتصل إيرادات معتمدي تهريب اليد العاملة من الدول الفقيرة الى الاتحاد الأوروبي- بحسب تقارير الانتربول - ما بين 3 و4 مليارات دولار<sup>(16)</sup>. ولا تقل تجارة الدعارة أهمية في اقتصاد الجريمة منذ انهيار جدار برلين في بداية العقد الماضي.

#### 4 - في مجال الثقافة:

إن المفاهيم والقيم التي تبثها الثقافة ليست مباشرة في معظم الأحيان، وإنما تحصل بالتراكم البطيء، بحيث يشعر الإنسان بمرور الوقت، أن مفاهيمه قد تبدلت، وأن القيم التي يحملها تجاه قضايا كثيرة قد تغيرت. فتورة الاتصالات التي جعلت للتجارة بعدها العالمي هي التي حملت القيم الجديدة والعادات والأفكار، وهي التي ساهمت في تغيير عادات الناس وأذواقهم واتجاهاتهم. إن التدهور الأخلاقي يبرز جليا في المجال الثقافي على مستوى السلوك والقيم، ويحتل «الثائى» (الجنس والعنف) مساحة ثابتة في كل وسائل الاتصال القديمة والحديثة بأشكالها المختلفة، وقد حذر الكثير من الخبراء من أخطارها، وتساعدت الشكوى من أثارها في أنحاء العالم كافة، بما فيها دول الشمال نفسه. فإذا تأملنا المخاطر الناجمة عن الترويج للجنس وللعنف بعيدا عن كل الضوابط الأخلاقية وحتى المنطقية أدركنا حجم المخاوف التي تحيط بعالمنا الإنساني كله، من جراء هذا التهميش الذي تتعرض له القيم الأخلاقية.

#### الفكر والفلسفة:

جند أرباب العولة مفكرهم لترسيخ معتقدات وهمية تسعى لتحطيم الروح الفكرية والفلسفية لدى مفكري العالم الثالث وبشروا بانتصار القيم والمبادئ الرأسمالية على حساب كل الأنظمة السائدة، وقد استغل الأمريكان تفوقهم المادي والعسكري والتقني، ليفرضوا نمطا فكريا يقوم على مبادئ المنفعة والحرية والفردية ويروجوا لثقافة غربية تمتدح الفكر الليبرالي. وتعمل على تأسيس عالم دون دولة، أو وطن أو أمة<sup>(17)</sup>.

## التاريخ:

في ظل المتغيرات السريعة التي أعادت النظر في المفاهيم القديمة، تتأثر الهوية التاريخية للشعوب بما تفرضه مقتضيات العولمة، التي تفرض تفسيراً جديداً للتاريخ يتناسب مع أطروحات العولمة<sup>(18)</sup>. وبديهي أن يتأثر التاريخ العربي والإسلامي لرياح العولمة العاتية في الوقت الذي لم يصف المؤرخ العربي معركته مع التاريخ الاستعماري الذي مازال يتججح بالدور الحضاري والتعميري للمحتل اعتماداً على الأكاذيب والتحريفات التي تضمنتها بعض الكتابات التاريخية، وإذا كان التاريخ الاستعماري قد عمل على تشويه الهوية الوطنية للشعوب بعد ما تمكن من اختراقها، فهذا هو التاريخ الكوني، الذي تحمله العولمة، يحاول تجاوز هذه الهويات وإلغاء خصوصياتها. وأعتقد أنه سينجح في مهامه مادام المثقف العربي لا يزال قابعا في الهامش، والمستهلك لمنتج الآخر فضلا عن صراعه مع ذاته لتحقيق هويته وبلورته لنظريته للمستقبل.

ويتحدث أحد الباحثين في التاريخ العربي في عصر العولمة فيقول: «تخضع مصادر المعرفة في نظام العولمة لتحكم الشركات التجارية، وهذا يعني أن التاريخ العربي، كجزء من نظام المعرفة، يصبح بدوره مجرد سلعة ينطبق عليها من الأحكام والإجراءات ما ينطبق على سواها من السلع المادية، فيخضع إنتاج التاريخ العربي بكتبه وندواته وأفلامه لقانون العرض والطلب، ويبقى حكرا على القوى الأجنبية التي تمتلك المال والقدرة التقنية، وبالتالي لن يصبح بين أيدي أمينة تحافظ على حقيقته وموضوعيته، بل سيصبح لا محالة معرضا للتشويه والتحريف والبعد عن الحقيقة، كما يحدث للسلع التي تقوم الشركات بالإعلان عنها، فتروج لها بالحق والباطل دون استهداف الحقيقة ما دام الربح يبرر الوسيلة، لذلك سيتعرض التاريخ العربي مع سيادة العولمة لتشويه وافتراءات لا تقل عن الافتراءات التي لصقت به منذ القرن 19 مع الدراسات الاستشراقية، وسيستقبله الغرب بهذه الصورة المزيفة لأن تأثير الإعلام وقوة وسرعة نفاذه لا يخفى على أحد»<sup>(19)</sup>.

## الفنون:

تركز ثقافة العولمة على ثقافة الصورة أكثر من ثقافة المكتوب وبما أن الصورة تكتسي سلطة رمزية قوية على صعيد الإدراك الثقافي العام، فإن النظام السمعي-البصري يصبح المصدر الأقوى لإنتاج القيم وتشكيل الوعي والوجدان، على اعتبار أن « الصورة هي اليوم

المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد، نظام إنتاج وعي الإنسان بالعالم. إنها المادة الثقافية الأساس التي يجري تسويقها على أوسع نطاق جماهيري: وهي تلعب في إطار العولمة الثقافية الدور نفسه الذي لعبته الكلمة في سائر التواريخ الثقافية التي سلفت فلا تحتاج الصورة دائما إلى المصاحبة اللغوية كي تنفذ إلى إدراك المتلقي»<sup>(20)</sup>.

### اللغة:

لا يختلف اثنان في أن اللغة التي فرضت وجودها وانتشرت بسرعة فائقة هي اللغة الانجليزية، «فحوالي ثلث سكان العالم يستخدمون اللغة الانجليزية»<sup>(21)</sup>. ويعود السبب في ذلك إلى قرون الاستعمار الانجليزي، ودور الإعلام في الترويج لهذه اللغة، بالإضافة إلى استخدام هذه اللغة في مختلف المحافل الرسمية التابعة للمنظمات الدولية. وقد صاحب انتشار اللغة الانجليزية انتشار للثقافة والقيم الاستهلاكية الأمريكية على نطاق واسع خاصة الأغاني والموسيقى الأمريكية التي دفعت الشباب لتعلم اللغة الانجليزية وهي الأداة الموصلة للقيم الغربية مادامت اللغات الأخرى لم يستطع أصحابها منافسة هذه اللغة.

### العادات والسلوك:

تسعى العولمة أيضا إلى تسطيح الوعي، فهي ترسم «حدودا» أخرى غير مرئية تحددها الشبكات العالمية قصد الهيمنة على الأخلاق والنفوس والسلوك، فيتم بموجبه إخضاع النفوس والتشويش على نظام القيم وقولبة السلوك.

### الخاتمة:

في الختام نستخلص أن الخطاب العولمي وظف إعلاما ايدولوجيا وسوّق قيما عولمية، وقدم خدمة عالية للمعولمين، وروج لأفكارهم فاستبدل الثقافات بثقافة العولمة والقيم الوطنية بالقيم الكونية، والهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك المعرفي يشمل ما يطلق عليه المفكر المغربي محمد عابد الجابري «ثقافة الاختراق»، وتُستغل هنا وسائل الاتصال على مختلف أنواعها في تعميم السلوكيات الغربية على غيرها.

## المراجع والهوامش

- 1-Jacques PERRIN , les transferts de la technologie, éditions la découvert, Paris , 1984, P : 16
- 2 - محيي محمد، مسعد ظاهرة العولمة، الأوهام والحقائق، مكتبة الاشعاع، ص: 26
- 3 - المقصود به ذلك الفضاء الذي يتبادل فيه الناس معلوماتهم باستخدام وسائل الاتصال المتاحة لديهم .
- 4 - السيد ولد أباه، اتجاهات العولمة، إشكالات الألفية الجديدة، ص: 10 .
- 5 - احد المستشارين في ادره كلينتون الرئيس الامريكى السابق.
- 6 -DAVID.ROTHKOPHY «in praise of cultural imperialism”. Foreign policy summer-1997.
- 7 -Nye S. Joseph, Owens William A., « America’s Information Edge », in Foreignaffairs, mars-avril1996, pp.20-. 36.
- 8 -جعفر حسن عتريسي، العولمة والعالم، إدارة وأدوات . دار الحجة البيضاء بغداد الطبعة الأولى 2001 ص:21
- 9 - منذ تاريخ الاعتراف 1 شباط 2000 تعالت الأصوات في المجتمعات الغربية ضد ما سمي آنذاك بالاستعمار الالكتروني الأمريكي.
- 10 - يقصد بها الدول التي لا زالت تخالف جهرا سياسة الولايات المتحدة ككوريا الشمالية، كوبا.
- 11-1 Philippe Raymand, et Stéphane Rials, ( sous la direction) « Dictionnaire de philosophie », 1ER édition Quadrige 2003 Paris 393
- 12 - مصطفى عبد الله الكفري، «العولمة الاقتصادية وفرض هيمنة الاقتصاد الرأسمالي»، مجلة الحوار المتمدن ، العدد 1148 بتاريخ 26-3-2005
- 13 - فقد تعتمد الشركات أحيانا إلى حرق البضائع الفائضة، أو تقذفها في البحر خوفاً من أن تتدنى الأسعار لكثرة العرض، وبينما هي تقدم على هذا الأمر تكون كثير من الشعوب في حالة شكوى من المجاعات التي تجتاحها .
- 14 - طلال عتريسي ”العولمة والأخلاق أي رهان مستقبلي؟ www.islamset.com/arabic .
- 15 - طلال عتريسي ”العولمة والأخلاق أي رهان مستقبلي؟ www.islamset.com/arabic
- 16 - طلال عتريسي ”العولمة والأخلاق أي رهان مستقبلي؟ www.islamset.com/arabic

17 - تتناقض هذه المسألة مع مقولات التاريخ العربي- الإسلامي، ففي جلّ حقب هذا التاريخ، نجد مؤسسة الدولة والخلافة تلعب دوراً أساسياً. وقد تطرق الماوردي وابن خلدون والفارابي والطبرطوشي وابن الأزرقي وابن رضوان وغيرهم إلى مؤسسة الخلافة كواجب شرعي. فابن خلدون يذكر في مقدمته أنها «حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدينيوية الراجعة إليها.. فهي في الحقيقة نيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدين وسياسة الدنيا».

18 - إملأ الوصايا على تدريس التاريخ العربي الإسلامي ومقرراته ومناهجه وبالتالي فإن «السيادة» في تدريس التاريخ ستتعرض بدورها لاختراق كبير، فتتدخل القوى المهيمنة وعملاؤها لفرض مقررات بعينها كالصناعة السياحية وإدارة الفنادق عوض تاريخ المعمار الإسلامي والآثار والفنون الإسلامية.

19 - إبراهيم القادري بوتشيش ، مستقبل كتابة التاريخ العربي في ظل العولمة الثقافية ..www.fikrwanakd.aljabiriabed.com

20 - عبد الإله بلقزيز، «العولمة والهوية الثقافية عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة» مجلة المستقبل العربي، العدد 229، 1998، ص:19.

21 - بشار الشداد الحياوي ، لغة العولمة ، مجلة المدى .www.almadapaper.com